سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

الحكمة

حسن زكريا فليفل

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار القمة
الإسكندرية

دار الإيمان
الإسكندرية

الحكمة (١)

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محفوظة جميع الحقوق

رقم الإيداع
٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي
997-331-113-9

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٩،١٧ شارع جليل الخياط - مصطفى كامل - الإسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٠٥٢٢٢٠٠٢-٠٥٢١١٩١٠
E-mail: dar_aleman@hotmail.com

دار القيمة
للنشر الكتاب والتوزيع والتصدير

الحكمـــة (٢)

قَالَ اللَّهُ سُبحَانه وتَعالَى :

﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ ﴾

[البقرة:٢٦٩].

قَبْلَ بِعْثَةِ الرَّسُولِ ﷺ فِي أَحَدِ السَّنَوَاتِ حَدَثَ مَطَرٌ غَزِيْرٌ وَسِيُولٌ شَدِيْدَةٌ فَوقَ جِبَالِ مَكَّةَ، وَتَجَمَّعَ المَاءُ وَتَكَوَّنَ سَيْلٌ عَظِيْمٌ نَزَلَ فِي سُرعَةٍ وَقُوَّةٍ، وَأَخَذَ يَهْدِمُ فِي بِيوتِ مَكَّة، وَأَصَابَ السَّيْلُ جُدْرَانِ الكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ فَهَدَمَهَا.

الحكمـــة (٥)

وَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ تَعَالَى قَبِيْلَةَ قُرَيْش وَكَرَّمَهَا بِأَنْ جَعَلَ لَهَا أَمْرَ العِنَايَةِ بِالكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ، وَقَبِيْلَةُ قُرَيْش هِي قَبِيْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ .

فَنَقَلَ أَفْــرَادُ قَبِيْلَةِ قُرَيْش الأَحْجَارَ مِنَ الجِبَالِ القَرِيْبَةِ ثُمَّ بَدْءُوا بِنَاء الكَعْبَةِ مِنْ جَدِيْدٍ .

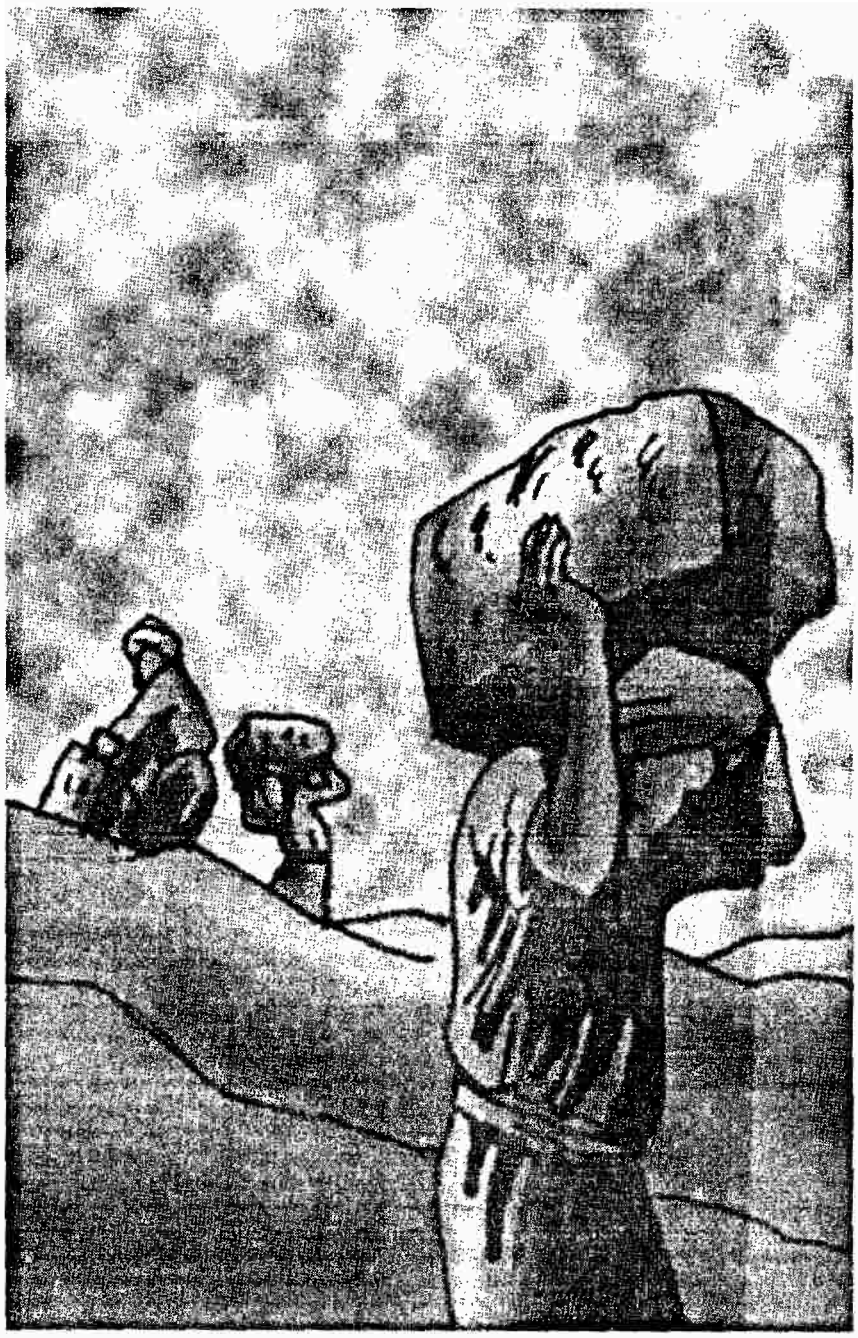

الحكمـــة (٧)

أَرَادَ القَوْمُ وَضْعَ الحَجَرِ الأَسْوَدِ المُقَدَّس في مَكَانه، وَلَكِن مَنْ يَحْمِلُ هَذَا الحَجَرَ المُبَارَك وَيَكُونَ لَهُ شَرَفُ ذَلِكَ ؟! .

فَاخْتَلَفَ القَوْمُ وَلَمْ يَحْدثْ اتِّفَاقٍ حَتَّى كَادَتْ الحَربُ أَنْ تَقَعَ بَيْنَهُمْ، وَعِنْدَ ذَلِكَ رَأَى أَبُو أُمَيَّةَ ابْنِ المُغِيْرَةِ رَأيًا .

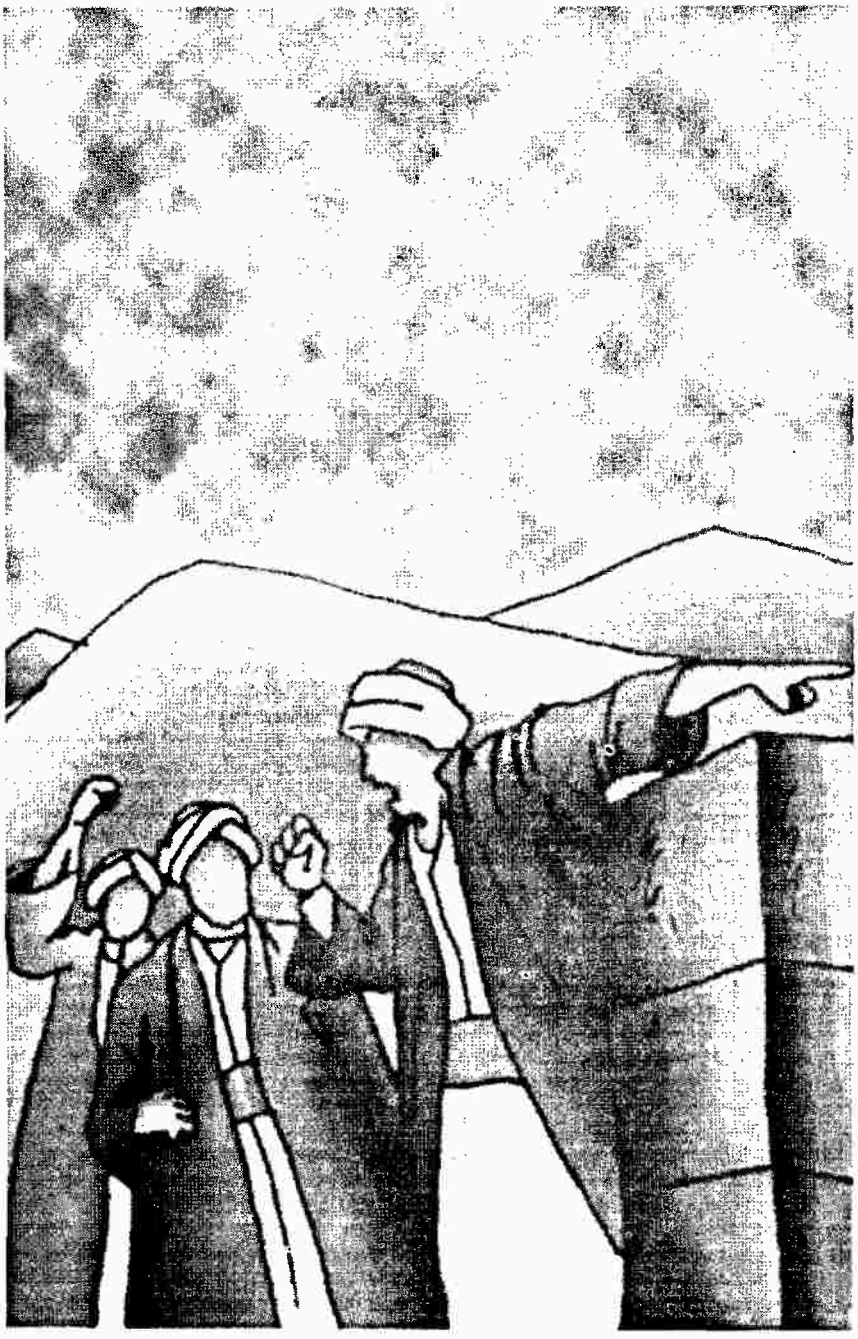

الحكمـــة (٩)

وَهُوَ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَولُ مَنْ يَدْخُل عَلَيْهِم مِنْ بَابِ الصَّفَا، وَهُو أَحَدِ أَبْوَابَ الكَعْبَة .

وَانْتَظَر الجَمِيْعُ لِيَروا أَوْلَ مَنْ سَيَدْخُلَ عَلَيْهِم!!. وَتَعَلَّقَتْ أَبْصَارَهُمْ بِالبَابِ .

وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ هُوَ سَيْدُنَا مُحَمَّد ﷺ .

الحكمـــة (١١)

فَرِحَ القَوْمُ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِم، وَرَضِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم بِحُكْمِهِ ﷺ، فَهُوَ الصَّادِقُ الأَمِيْن، الَّذِي اشْتُهِرَ بَيْنَ القَوْمِ، وَهُوَ خَيْرُهُم نَسَبًا وَخُلُقًا وَحِكْمَةً، وَلَكِنْ كَيْفَ تَصَرَّفَ مُحَمَّد ﷺ فِي هَذِهِ المُشْكِلَةِ الكَبِيْرَةِ؟!!، وَمَاذَا فَعَلَ لِيُحْسِمَ الخِلافَ بَيْنَهُمْ.

الحكمـــة (١٣)

وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ الحَجَرَ بِيَدِه الشَّرِيْفَة فِي ثَوْبٍ كَبِيْرٍ، وَأَمَرَ رَئِيْسُ كُل قَبِيلَةٍ أَنْ يَحْمِلَ مِنْ طَرْفِ الثَّوبِ، ثُمَّ وَضَعَ الحَجَرَ بِيَدِهِ الشَّرِيْفَة فِي مَكَانِه، وَتَمَّ بِنَاءُ الكَعْبَةَ المُشَرَّفَةَ بِسَلامٍ.

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أسئلة

١) مَاذَا فَعَلَ السَّيْل بالكَعْبَة ؟ .

٢)مَاذَا فَعَلَتْ قَبِيْلَة قُرَيْش؟ .

٣) مَا هِي المُشْكِلَة الَّتِي قَامَ بِحلهَا النَّبِيّ ﷺ ؟ .

٤) ضَعْ عَلاَمَة(✓) أو عَلاَمَة (✗):

- هَدَمَ السَّيْلُ الكَعْبَة ( )
- كَانَ النَّبِيَّ ﷺ أول مَنْ دَخَل المَسْجِد النَّبوي ( )
- تَمَّ بِنَاء الكَعْبَـة ( )

٥) صِلْ كُل كَلِمَةً بِمَا يُنَاسِبُهَا :

قُرَيْش	حَجرُ مُقَدَّسُ
الحَجَرُ الأَسْودُ	قِبْلَة المُسْلمين
الكَعْبَة	قَبِيلَة النَّبي ﷺ

٦- أَكْمِل : فَرِحَ القَوْم لَمَّا ..... النَّبي ﷺ وَرَضَى كُلٌ ..... مِنْهُم .....

٧) اذْكُر مَعْنَى الكَلِمَات الآتِيَة : يَهْدِمُ - العِنَايَة - تَمَّ .

٨) اذْكُر عَكْس الكَلِمَات الآتِيَة: هَدَمَ - تَجَمَّعَ - نَزَلَ .

اذكر بعض الآيات الكريمة

التي تدعو إلى الحكمة

الحكمـــة (١٦)